

شرح درة البيان في أصول الإيمان لفضيلة الشيخ عبدالعزيز

الراجحي 81-20

عبدالعزيز الراجحي

والآن نبدأ على بركة الله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على خير الانبياء وسيد المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين يا رب العالمين - 00:00:00

قال المصنف حفظه الله تعالى في كتابه درة البيان في أصول الإيمان. الحمد لله الذي شرفنا بالاسلام واعزنا بالإيمان وهدانا بالقرآن وجعلنا من خير امة اخرجت للناس. وصلى الله على المبعوث رحمة للعالمين وعلى الله الطيبين. ورضي الله عن صحبه الغرميامين. وعن التابعين - 00:00:21

ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد افتتح هذه الرسالة الحمد لله اختتام بالكتاب العزيز الوثائق تفتح كتابه الحمد لله رب العالمين الحمد لله فاطر السماوات والارض الحمد لله الذي زال عدد الكتاب - 00:00:51

قال حنا اللي شرفنا بالاسلام وهدانا واعزنا بالإيمان وجعلهم خير في وجه الناس كل هذا اقتباس من الآية كنتم خيرا للناس. وصلى الله على المبعوث صلاة الله على عبده اصح ما قيل فيها هي ثناء - 00:01:07

على عبده في الملا الاعلى. اصح ما كفيت في التعريف في صلاة الله هي ما رواه البخاري في صحيح عن أبي العالية انه قال صلاة الله على عبده ثناؤه عليه في الملا الاعلى فان تسأل ربك ليثنني على عبده في الملا الاعلى. واما الصلاة من من العباد فهي الدعاء. الصلاة من العباد فصلى عليه - 00:01:21

ان صلاتك سكن لهم يعني ادعوا لهم الدعاء. ولكن الصلاة من الله ثناؤه على عبده في الملا الاعلى. الصلاة بالعبد والملائكة الدعاء. صلي الله على المبعوث رحمة للعالمين هو نبينا صلي الله عليه وسلم وعلى الله وصلوا الله وصلوا الله على عبده على دينه وقيل ازواجه وذراته. على دين اعظم - 00:01:41

يدخل في هذا زوجاته وذراته الدخول الاولى ورضي الله عن صحبه صحب جمع صاحب قال الصح بقية الصحابي هو كل من لقي النبي صلي الله عليه وسلم مسلما ومات على ذلك. هذا فصح باقي في تعريف الصلاة. من لقي من لقي - 00:02:01 ولو لحظة ومات عليه ويشمل ذلك الصبيان الذين لاقوا النبي صلي والذين حنكمهم النبي وقيل من لقي هذا اولى من من رأى. حتى يدخل العميماء لأن عبده عبد الله بن مكتوم لقي النبي ولم يره. هو صحابي - 00:02:23

ما آراه لا يبصر لكن لقيه. هو من لقي النبي مؤمنا ومات على ذلك. هذا الاعظم. الغرميامين هذا وصف الهوات. ومن تبعهم بحسان اما من تبعهم بمسافة مثل الذي يسبون الصحابة ويطعنون فيهم هذا هذا اولى بمسافة - 00:02:41 اتبعهم بحسان ان تبعهم بحسان لا بمسافة وهذا الله تعالى في كتابه العظيم ذكر الاصناف الثلاث وذكر المهاجرين والانصار ثم قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا - 00:03:01

الذي سوف يدعو لهم هذا التابع بحسان الى يوم القيمة. فاما بعد اما بعد هذه الكلمة يؤتى بها للانتقاء من شيء الى شيء والدخول في صلب في الموضوع. وكان النبي صلي الله عليه وسلم يأتي بها في خطبه وفي رسائله. فاذا خطب يوم الجمعة اما بعد وفي رسائله - 00:03:16

قال اما بعد اسلم تسلم يعتقد الله وجهك مرتين يؤتيك الله وجهاك مررتين وان توليت فان عليك اثم اليسير. وهذا اولى من قول بعض

اما بعد او لو قيل ان اول ما قالها هو داود عليه السلام وهي فصل الخطاب الایادي وعلى كل حال اما بعد يعني مهما - [00:03:37](#)
يكن اما بعد اولى من قول وبعد لان الرسول كان النبي يقول اما بعد ولم يقولوا بعد هذا بعض الناس وبعد اختصار باختصار بخل
[الاولى اما بعد احسن ما بعد.](#) نعم اما بعد. قال فان الایمان بالله تعالى اعظم المهمات - [00:03:57](#)

وافراده جل وعلا بالعبادة هو قطب رحى الرسالات. وتوحيد الله تعالى اول الواجبات واوجب الدعوة اليه من اعظم القربات. قد
جعلها الله تعالى وظيفة الانبياء ومهمة الاصفباء قال تعالى وما ارسلنا من قبرك من رسول الله نوح عليه انه - [00:04:19](#)
انه لا اله الا انا فاعبدون. فهو افضل الاعمال وعلمه اشرف العلوم نعم صدقة وفقه الله الایمان اعظم مهام واوجبوا الواجبات
وافرطوا فرائض. عوجوا على الانسان التوحيد. اول واجبات ولها لما بعث النبي صلى الله معاذ الى اليمن قال له انك - [00:04:49](#)
قوما اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوههم اليه شهادة ان لا اله الا الله. واول واجبات وهو افرض الفرائض هو الاسلام في الدنيا واخر ما
يخرجه من الدنيا من كان اخر كلام لا اله الا الله دخل الجنة - [00:05:16](#)

اذا اعظم المهمات واوجب الواجبات وافضل الفرائض هو التوحيد وهذا فيه الرد على بعض اهل البدع كالسائل الذي يقول اول واجب
الشك. اولا يقول تشك فيما حولك ثم شك الى اليقين - [00:05:33](#)
او تشك تشك في ما حولك. ثم تنتقل الى الشك الى وبعضهم يقول اول واجب النظر تنظر وتتأمل بعضهم يقولقصد الى النظر فهذه
اقوال باطلة الشك او النظر او النظر هذا باطل بل اول الواجبات التوحيد. قال عليه السلام امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا
الله الا الله قال حتى يشكوا - [00:05:48](#)

او حتى يتأنلوا وينظروا لا. حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. اول واجب هو التوحيد ليس الشك ولا النظر ولا القص الى النظر وافراده
جل وعلا قط وضحى الرسالات لا شك هذا. الرسول بعثوا بهذا. توحيد الله اول واجبات واوجب التكبيرات والدعوة هي من اعظم
القربات واجل الطاعات نعم، هو دعوة - [00:06:08](#)

كما قال جعل الله وظيفة الانبياء ثم سلم من قبلك من رسول الله نحيي اليه انه لا اله الا هو. وكذلك الاية الاخرى وهي قوله تعالى ولقد
بعثنا في كل امة رسولا - [00:06:30](#)

ان عبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. قال تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه ابراء مما تعبدون الا الذي كل هذه الاية ورأينا البراء مما
تعبدون هذا هذا النفي الا الذي فطرني هذا الستر - [00:06:41](#)

فهو يعني التوحيد افضل الاعمال وعلمه اشرف العلوم نعم لا شك شرف العلم شرف المعلوم والمعلوم فيه هو الله سبحانه وتعالى نعم
قال المصنف حفظه الله ولقد من الله تعالى علي باصدار كتاب طريق الهدایة والذي يعد مدخلا لدراسة - [00:06:57](#)
في علم العقيدة يمهد سبيله ويقيم للطالب دليله. ويوضح عن ثمرته وجميل غايتها. ويظهر وثيقة صلته بعلوم الاسلام ونسبته. ويترجم
لفصوله ومسائله. ويعرف بكتبه ومراجعه ثماني اردفت بمدخل ثان بعنوان المبتدعة يحذر من مسالكهم وينهى الناشئ عن قبيح
مناهجهم - [00:07:17](#)

ويجيء موقف اهل العدل والانصاف منهم وبين انا اعد لثالث المداخل واهماها وهو الوثيقة في عقائد اهل السنة واطلع على كثرة
كافرة من كتب العقيدة المسندة وعلى جملة مستكثرة من كتابات المعاصرین - [00:07:47](#)

الصلوة والمجملة اذ ظهر لي في عدد منها بعض الملاحظات في شمولها واستيعابها واستيعابها لمسائل التوحيد اذ احيانا او في عبارتها
وطريقة عرضها احيانا اخري. ولما كان الامر كذلك استخرت الله تعالى في - [00:08:07](#)

طرق تحوی خلاصة مفيدة لتكون بمثابة متن يجمع اصول الایمان ومهام العقيدة متضمنة تنبیهات على ما ينقضها وينقصها
واشارات الى ما ارتبط بها من قضايا ومسائل وما تعلق بها في - [00:08:27](#)

هذا العصر من نوازل راعيت فيها الایجاز مع البعد عن الالغاز واجتهدت في تحليل العبارة ودقّة الصياغة وذلك بحسب الوسع والطاقة
ولا يخفى اني في هذا المجال مسبوق وفضل المتقدمين فيه غير ملحوظ. هذا اعتراف له - [00:08:47](#)

سواء من مؤلف من فظهله لاهله يقول انا مسبوق على هذا وهو انا اول من تكلم فهذا طيب اعتراف اهله مثل ابن مالك لما الف على

الالفية قال في ابنائك الف الف بيت في النحو معروفة الفية ابن مالك سبقوها ابن معطي له الفية - 00:09:07
ذو الفية من معطلة وفيه من نحو. فابن مالك الفية. ابن معطي الف الف بيت في النحو. وابن مالك الف بيت في النحو كايهما السابق
ابن معطي فابن مالك لما قال فائقة الفية بن عطيه ها فائقة يعني احسن منها - 00:09:27

ثم يقال انه قال قال فيها وتحتوي على الف بيت. ثم وقف وعجز نكمله. فلما نام جاءه في النوم قال والحي يغلب الف بيت عشانه
ميت تقول والحي يغلب الف ميت. ثم فقال وهو بسبق الحائط - 00:09:47

حائز تفضيلاً مستوزم الثنائي الجميل. ثم قال والله يقضي بهيات وافرة. لي وله في درجات الاخرة. يقال ان بنت وانها قالت اعترضت
عليها قالت كيف؟ تخص نفسك انت وابن المعطي والله ما عميته ولما قلت والله يقضي بالرضا والرحمة لي وله ولجميع الامة -
00:10:07

احسن مرة تخصص نفسك الماضي. على كل حال من باب الفائدة نعم قال وقد اتم الله على العبد الضعيف نعمته وهيأ له من الاسباب
ما يفوق قدرته. حيث عطف على هذه الورقات - 00:10:27

جمع من السادة العلماء وطلبة العلم النبهاء فراجعوها وسددوها وقربوها فللهم درهم وعليه وحده جزاؤهم وعليه وحده جزاؤهم.
واللسان ناطق بشكرهم والقلب معترف بفضلهم وحسن صنيعهم وقد اسميتها درة البيان في اصول الایمان. والله اسأل ان يجعل ان
يتقبلها باحسن قبول - 00:10:44

انه اكرم مسؤول وارجى مأمول. وهو وحده المستعان على تيسير شرح يجلی فوائدھا. وينشر ويظهر ادلتها. اللهم انس بها في القبر
وحشتي. وفرج بها يوم القيمة كربتي ويمن بها يوم التغابن صحيفتي وانفع بها في الدنيا والآخرة اهل عقيدة وملتي. وصلی الله -
00:11:14

وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. قال المصنف حفظه الله تعالى الفصل
الاول. مبادئ علم الایمان ومقدماته اول الواجبات واعظم المهمات توحيد رب الارض والسماءات وهو اصل دعوة النبيين والمرسلين -
00:11:44

وغاية خلق الانس والجن اجمعين. والتوحيد شرط صحة العبادات والسبب لقبول الطاعات اسماؤه اسماء هذا العلم لشرفه كثيرة
والقابه لجلالته شهيرة. نعم. يقول المؤلف اول واجبات واعظم الهمات توحيد رب العالمين هذا لا شك انه اول واجبات واعظم المهمات
وافرض الفرائض - 00:12:14

اول واجبات وفرض الفرائض واعظم مهمات وافضلها ايضا. توحيد رب الارض والسماءات اذا اول واجباتها صحيح ويضاف اليه
افضل الواجبات ويضاف افرض الفرائض اول الواجبات واجب الواجبات وافرض الفرائض واعظم مهمات هو توحيد رب العالمين -
00:12:42

واضح هذا اذا هو اول واجبات هذا صحيح ويضاف اليه افضل الواجبات وافرض الفرائض واعظم المهمات هو توحيد رب رب
العالمين توحيد رب الارض والسماءات وهو اصل دعوة النبي والمرسلين لا شك وهو الغاية خلق الجن والانس الدليل قول الله تعالى
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:13:04

هو توحيد الله وايضا من من الحكمة ان يعرفوه سبحانه باسمائه وصفاته وليعلموا انه سبحانه على كل شيء قادر وان علمه محيط
بكل شيء. قال قال الله تعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن ليتنزل الامر بينهن - 00:13:30
لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علمه اذا الحكمة خلق الجن والانس توحيد الله وان يعرفه باسمائه
وصفاته سبحانه وتعالى وان يخلص له العبادة - 00:13:49

والتوحيد شرط صحة العبادات والسبب لقبوله هذا الصحيح. لا تصح العبادة الا بالتوحيد ولا تسمى عبادة الا مع التوحيد فان الشرك
اذا خالط العبادة ابطلها فكما ان العبادة كذلك الصلاة الا مع الطهارة. الصلاة الا مع الطهارة. اذا فقدت الطهارة - 00:14:03
وكذلك التوحيد العبادة ما تسمى عبادة الا مع التوحيد فاذا خلط الشرك فسدت العبادة اذا خابر الشرك بالعبادة ابطلها كما ان الحدث اذا

اصاب الانسان ابطل الصلاة التوحيد شرط لصحة العبادات وهو السبب لقبول الطاعات كلها - [00:14:31](#)

ولا يقول الله من احد عمله الا بالتوحيد او التوحيد والايامن سبب في دخول الجنة كل هذه تضاف الى هذا اذا هي سبب في دخول الجنة - [00:14:55](#)

سبب لقبول الاعمال نعم. قال واسماء هذا العلم لشريفي كثيرة والقابه لجلالته شهيرة. فالايامن والسننه والعقيدة واصول الدين والشريعة واولها اطلاقا وتصنيفا الفقه الاكبر. وكل اسماء شرعية حميدة قلت لكم ولا لا؟ في الصباح الامام ابو حنيفة لما - [00:15:11](#) كتب ورقات في في التوحيد والعقيدة والصفات سماه الفقه الاكبر تمافق الاكبر اذا سمي الفقه الاكبر اكبر الفقه في اسماء الله وصفاته. نعم. والفقه الاصغر ما هو الفقه في الفروع - [00:15:41](#)

في العبادات هذا فوق الاصل. والفقه في التوحيد في الصفات هذا هو الفقه الاكبر الفقه الاكبر والتوكيد والعقيدة واصول الدين والايامن والسننه كلها اسوأ شرائح نعم وعلم الكلام والفلسفة اسماء بدعيه - [00:16:00](#)

نعم، بعض الناس سمع الكلام. التوكيد الفلسفه هذا لا شك ان هذا اسم ذميم سمي عنه توكيد علم الكلام. هالكلام سموه هالكلام لكثرة كلامهم. كلالمهم كثير وفيه اغلاقا ولا يؤدي المقصود - [00:16:17](#)

الكلام لكثرة كلامهم وعدم تحقيقهم كذلك الفلسفه كلمة بينى عليها وهي محبة الحكمه الحكمه لكن هذه ليست يعني اسم شرعى. نعم قال المصنف حفظه الله تعالى وحده هو العلم بالاحكام الشرعية الایمانية - [00:16:39](#)

مد من الادللة المرضية ورد الشبهات وقواعد الادللة الخلافية. قال المؤلف قال الله تعالى حد هذا العلم حدده والعلم باحكام الحد هو التعريف تعريف التعريف هو العلم بالاحكام الشرعية. تعريف اصول الامامة وتعريف الایمان. او تعريف فهم التوكيد هو ايش؟ العلم - [00:17:07](#)

بالاحكام الشرعية الایمانية المستمدۃ من الادللة المرضية العلم ذو الجهل وان تعلم بالاحکام الشرعية والاحکام جمع حکم والحكم الشرعي هو ما حکم به الاحکام الشرعية هي التکریع خمسة من الواجب والمحرم والمندوب والمکروه والمباح - [00:17:34](#)

يعنى ان تعلم حکم هذه المسألة. هل هذه المسألة واجبة؟ او محظمة او مباحة او مکروهه؟ العلم الایمانية الاحکام الشرعية هي المنسوبة للامام. اما ما خرج ما لبسه الایمان يكون يعني من الامور المباحة. من الامور الان - [00:18:02](#)

من العادات ما يتعلق بالعبادات العلم بالاحکام الشرعية الایمانية المستمدۃ من الادللة المرضية والادلة المرضية كتاب الله وسنة رسوله ويجمع اهل العلم هذا متفق عليه مستمدۃ من من الكتاب او من السنن ومن الاجماع. ورد الشبهات وقواعد الادللة الخلافية.

يعنى رد الشبهات - [00:18:27](#)

التي ترد عليها رد الشبهات التي ترد على الاحکام الشرعية وقواعد الادللة الخلافية. يعني ما يقدح في الادللة فوادح الادللة الخلافية يعني الادللة التي فيها خلاف مثل ايش مثل الاستحسان وما اشبه ذلك مثل قول الصحابي هل هو دليل - [00:18:52](#)

هو تلدين حجة الاستحسان فهو دين حجة رد الشبهات وقواعد الادللة الخلافية هذا تعريف علم الاحکام الشرعية الایمانية المستبدۃ من الادللة من ادلة الكتاب والسننه والاجماع ورد الشبهات الواردة عليه - [00:19:19](#)

قادح الادللة الخلافية ورد الشبهات ورد قوادح الادللة نعم. على كل حال الحد معه هذا هو التعريف تعرف العلم علم اصول الدين هو العلم بالاحکام الشرعية التي تتتعلق بالایمان - [00:19:38](#)

العلم بالاحکام الشرعية التي تتتعلق بالایمان نعم نسبته قال نسبته علم التوكيد اصل وما سواه فرع قائم بنفسه ولا عنده غيره سماعة بالتوحيد يعني. ينسب الى علم التوكيد اصل. وما سواه فرح. وهو قائم بنفسه لا يغنى عنه - [00:20:02](#)

نعم وحکمه منه فرض عین ومنه فرض کفاية. فاما فرض العین فمعرفة ما تصح به العقيدة بالادلة اجمالية وهو ما تسأل عنه جميع البرية. واما فرض الكفاية فما زاد على ذلك - [00:20:25](#)

من التفصیل والتدلیل والتعليم والقدرة على الزام المعاندين وافحاظ المخالفین نعم هذا حکمه حکم هذا العلم العقيدة حکم منه فرض عین ومفروض کفاية. ففرض العین ما تصح به العقيدة. بالادلة الاجرائية هو ما يسأل عنه - [00:20:47](#)

وليس عنهم جمع البرية يسأل عن ربه وعن دينه وعن نبيه. هي الاصول الثلاثة التي تكلم فيها الامام الشيخ محمد رحمه الله التي سماها الاصول ثلاثة النص الاول معرفة الانسان ربها. والاصل الثاني معرفة الانسان دينه. والاصل الثالثي معرفة انساننبي - 00:21:14 هذى الاصول الثلاثة يسأل عنها جميع الخلق اذا وضع الانسان في قبره سئل عن ربها من ربك؟ فاما المؤمن من نبيك؟ واعدلكم فيثبته الله. فوالله ربى والاسلام ديني ومحمدنا نبيا صلى الله عليه وسلم. اسأل الله ان يثبتنا واياكم ومنهم ومن يخذل لا - 00:21:34 ولو كان من ربك؟ قال لها انا ادري. سمعت الناس يقولون فقلت. ما دينك؟ فيقول لها لا ادري ما نبيك؟ يقول لها انا ادري فيضر بمرزبة من حديد فيصبح صحيحة يسمع كل ما يخاف الله الا الثقلين. هذا - 00:21:54 00:22:16

قرظ العين هو واعرف ما تصح به العقيدة الاجمالية. تصح عقيدة الانسان اذا عرف ربها وادا عرف ايها؟ دينه وادا عرف نبيه. اجمع له هذا فرض فرض على الانسان ان يعرف ربها فرض على الانسان ان يعرف دينه فرض على الانسان ان يعرف نبيه هذا فرض الذي يعلم احد كل احد وما هو كفاية فما زاد على ذلك التفاصيل والفروع في معرفة الاحكام احكام البيع والشراء والمزارعة والمشتاقات والاجارة تفصيلات فروع هذا فضل كفاية يجب ان تتخصص طائفة تعلم هذه الاحكام الشرعية - 00:22:38 وبقية الناس لا يجب عليهم اذا تعلموا طائفة خصصت طائفة اذا عرفنا ان الدين منها فرض فين هو فرض الكفاية؟ فرض العين هو الذي يقوم يقيم في الانسان دينه ومعرفة ربها ودينه ونبيه. الكفاية ما زاد على ذلك نعم - 00:23:02 ما زاد على ذلك من التفصيل والتدليل والتعليم. ما زال من التدليل يعني. اللسان الدليل والتعذيب بالعلة. والقدرة على الزام المعاندين وافحام المخالفين. قدرة على كل يلزم المعاندين هذا لا يجب على كل احد تخصص به طائفة - 00:23:26 وانا اقول للناس جميعا عليكم ان تتعلموا عن ترد على الخصوم لكم؟ تفهمون الخصوم وتلزمونهم؟ لا لما تخصص الطائفة نعم قال وفضله وكما ان الایمان افضل الاعمال فان علمه افضل العلوم. فان علمه - 00:23:50 العلوم متعلقا وموضوعا ومعلوما واستمدادا. نعم وسيفصلها الوالد رحمه الله. قال الایمان افضل الاعمال. الایمان هو افضل الاعمال. وعرف ان الایمان الحكم برضوا ايها؟ ففضله انه افضل العلوم افضل العلوم كما ان الایمان افضل الاعمال فان علمه افضل العلوم. افضل العلوم متعلق وافضل العلوم موضوعا وافضل العلوم معلوما وافضل العلوم - 00:24:12

نعم فاما متعلقا احسن الله اليكم. قال فاما متعلقه وبالله الحي القيوم المتعال المتفرد بصفات الجلال ونعوت الجمال والكمال. هذا متعلق متعلق يعني الایمان ومتصل يعني شبيه بالله الحي القيوم الایمان بالله. حياكم - 00:24:46 لا وصفه وصف الله الحي القيوم المتعال من اسماء الله الحي القيوم ترجع اليها من جميع الصفات ولهذا قال بعضهم انها اسم الله الاعظم والله تعالى جمع بينهم في ثلاث سور. سورة البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم. آية الكرسي. في اول سورة العمران الف لام ميم والله لا اله الا هو الحي القيوم. في سورة طه وعن - 00:25:14

توجه للحي القيوم والحي ترجع اليه جميع صفات العين وقيمة صفات قيومية. ولهذا قال بعض العلماء انه اسم الله الاعظم. الحي القيوم المتعال من سؤال الله الكبير المتعال في سورة الراء. اما العاد فهو يسميه عبد العال. هذا العال ليس منه - 00:25:34 المتعة المتفرد بالصفات الجلال ونعوت الجمال والكمال المتفرد بصفة الجلال ونعوت الجمال والكمال. الله تعالى يوصف بالجلال والجمال والكمال متفرد بصفات الجلاله والتعظيم الكمال والتعظيم هذا خاص بالله العظيم القوي القاهر ونعوت الجمال - 00:25:59 صلة الجمال والكمال هذا متعلق اذا متعلقه الله الحي القيوم - 00:26:33